

مد التبرئة

والمقصود به: (لا) النافية، وعلامتها أن يأتي بعدها اسم منصوب غير ممنون

- قال ابن الجزري: ١٧١- شيء له مع حمزة والبعض مد ** لحمزة في نفي لا ك (لا مرد).

- **المعنى:** ذكر ابن الجزري هنا أنه اختلف عن حمزة في توسط (لا النافية) وقصرها.

- **قال ابن الجزري**^(١): "وقد ورد مد المبالغة للنفي في (لا) التي للتبرئة في نحو (لا ريب فيه) ،

(لا شية فيها) ، (لا مرد له) ، (لا جرم) ، عن حمزة، نص على ذلك له أبو طاهر بن سوار في

«المستنير»، ونص عليه أبو محمد سبط الخياط في **المبهيج** من رواية خلف عن سليم عنه ،

ونص عليه أبو الحسن بن فارس في كتابه «الجامع» عن محمد بن سعدان عن سليم،

وقال أبو الفضل الخزاعي: قرأت به أداء من طريق خلف و ابن سعدان و خلد و ابن جبير

ورويم بن يزيد كلهم عن حمزة.

- **قال الإزميري في البدائع**: رأيت نسخا كثيرة من «المستنير» لم يتعرض لذكر التوسط في هذا

النوع إلا نسخة واحدة ذكر فيها أول البقرة، فقال فيها: "روى القطان، عن ابن سعدان،

عن سليم، عن حمزة التوسط في (ريب) ونحوها".

- فعلى هذا لا يجيء التوسط في المستنير لخلف و خلد، لكن نأخذ بالتوسط منه اعتمادا على

ابن الجزري؛ لأنه عالم بالفن ويحتمل خطأ جميع ما رأيت في النسخ.

- قال شيخ شيوخنا المتولي رحمه الله :

١٨٦	من مبهيج تلخيص المصباح	توسيط لا لخلف يا صاح
١٨٧	ولم نجد في مستنير مدها	لحمزة وقال نشر مدها
١٨٨	وقال الازميري ما لخلف	ولا لخلد به مد قفي
١٨٩	بل هذه رواية العطار	عن نهرواني بلا إنكار
١٩٠	قال كذا رأيت في نسخة	ولم أراه في نسخ كثيرة

(١) النشر تحقيق د/السالم (ج ٣/٤٧-٤٨-٤٨)، تحقيق د/ أيمن سويد (ج ١١٠٩) (٢١١٠٩)

- وقد ذكرت (٤٣) في ثلاثة وأربعون موضعاً، نحو:

- في سورة البقرة ثمانية مواضع: ﴿لا ريب فيه﴾ ﴿لاعلم لنا﴾ ﴿لا شية فيها﴾ ﴿ولا جناح﴾ ﴿فلا عدوان﴾ ﴿فلا رفث ولا فسوق ولا جدال﴾ ﴿مالا طاقة لنا به﴾
- وفي آل عمران موضعان: ﴿لاخلاق لهم﴾ ﴿فلا غالب لكم﴾
- وفي النساء موضعان: ﴿لا خير في كثير من نجواهم﴾ ﴿لا ريب فيه﴾
- وفي الانعام ثلاثة مواضع: ﴿فلا كاشف له إلا هو﴾ ﴿لا مبدل لكلماته﴾ ﴿لا شريك له﴾
- وفي الاعراف موضع: ﴿من يضل فلا هادي له﴾
- وفي التوبة موضع: ﴿وظنوا أن لا ملجأ﴾
- وفي يونس: ﴿لاتبديل﴾ ﴿فلا كاشف له إلا هو فلا راد لفضله﴾
- وفي هود ﴿لا جرم أنهم﴾ ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾
- وفي يوسف ﴿فلا كيل لكم عندي﴾ ﴿لا تثريب عليكم اليوم﴾
- وفي الرعد ﴿فلا مرد له﴾ ﴿لا معقب لحكمه﴾
- وفي النحل: ﴿لا جرم أنهم﴾
- وفي الكهف: ﴿لا قوة إلا بالله﴾ ﴿وأن الساعة لا ريب فيها﴾
- وفي طه: ﴿أن تقول لا مساس﴾ ﴿يتبعون الداعي لا عوج له﴾
- في الانبياء: ﴿فلا كفران لسعيه﴾
- وفي الحج: ﴿وأن الساعة آتية لا ريب فيها﴾
- وفي سورة المؤمنين: ﴿لا برهان له به﴾
- وفي الفرقان: ﴿لا بشرى يومئذ للمجرمين﴾
- وفي الشعراء: ﴿قالوا لا ضير﴾
- وفي النمل: ﴿بجنود لا قبل لهم بها﴾
- وفي الروم: ﴿لاتبديل﴾
- وفي الأحزاب: ﴿لا مقام لكم فارجعوا﴾
- وفي سبأ: ﴿فلا فوت﴾
- وفي فاطر: ﴿فلا ممسك لها﴾ ﴿فلا مرسل له من بعده﴾
- وفي يس: ﴿فلا صريخ لهم﴾

- وفي غافر: ﴿ لا ظلم اليوم ﴾ ﴿ إن الساعة لآتية لا ريب فيها ﴾
- وفي الشورى: ﴿ لا حجة بيننا وبينكم ﴾
- وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ وأن الكافرين لا مولى لهم ﴾
- وفي سورة القيامة ﴿ كلا لا وزر ﴾

التحريرات على توسط (لا)

قال الناظم:

١٠	وفي أل مع المفصول مع شيء اسكتن	لدى خلف إن أنت وسطت عنه لا
١١	أو اسكت بموصول لحمزة/ واشممن	لخالاد الحرفين أو مع أل ولا
١٢	كمنشون سهل و افتحن هاء مؤنث	ومن قال بالتوسيط توراة ميلا
١٣	ومع سكت مفصولٍ لدى خلف فقفُ	عليه وأل بالسكت ها لا تميلا

- **الشرح:** توسط (لا) لحمزة يأتي على مرتبتين فقط هما:
 - ١- مرتبة السكت الخاص من **تلخيص أبي معشر** وهذه خاصة ب**(خلف عن حمزة)**
 - ٢- مرتبة السكت المطلق **لحمزة** من **المستنير ولخلف** من **المبهيح المصباح**
- ويجوز لخالاد على توسط (لا) في الصراط وصراط ثلاثة أوجه:** (مذهب المستنير)

١- إشماء حرفي الفاتحة

٢- إشماء المحلى ب(أل)

٣- عدم الإشماء مطلقا

- كما يتعين لخالاد على توسط (لا) الوقف على نحو المنشئون مستهزون بالتسهيل فقط.
- ويتعين له على توسط (لا) الوقف على هاء التأنيث بالفتح.
- تتعين إمالة التوراة لحمزة على توسط (لا). يعني أن كتب توسط (لا) الأربعة- تلخيص الطبري والمبهيح والمصباح والمستنير- فيما إمالة التوراة فقط.

♣ إذا قرئ لخلف بتوسط (لا) مع سكت المفصول (وهذا من تلخيص أبي معشر) تعين:

- الوقف على المتصل رسماً نحو (الأرض) بالسكت وعلى (هؤلاء، هأنتم) بالتحقيق وترك السكت. وعلى (ياحسان) ونحوها بالتحقيق.
- الوقف على الساكن المفصول نحو (عذاب أليم) بالسكت وعلى هاء التأنيث بالفتح.

تحرير الآية (٢٢٣) سورة البقرة

العزو	فلا جناح	فإن أرادا
ترك السكت ، ال وحدها ، أل وشيء ، أل وتوسط شيء	قصر	ترك
ال والمفصول وتوسط شيء ، الخاص ، المطلق ، المدود	قصر	سكت
لخلف تلخيص الطبري المصباح والمبهيح لحمزة المستنير	توسط	

تحرير الآية (٢٢٣) سورة البقرة

العزو	فلا جناح	تسترضعوا أولادكم	وإن أردتم
ترك السكت ، ال وحدها ، أل وشيء ، أل وتوسط شيء	قصر	ترك	ترك
ال والمفصول وتوسط شيء ، الخاص ، المطلق	قصر	ترك	سكت
لخلف تلخيص الطبري المصباح والمبهيح لحمزة المستنير	توسط		
سكت المدود	قصر	سكت	

تحرير الآية (٧٧): سورة آل عمران

العرزو	عذاب أليم وقفا	الأخرة	لا خلاق	أولئك	قليلا أولئك
الشاطبية الكافي.	نقل	سكت			
	ترك				
لخلف: غاية ابن مهران ولخلاد: الكامل الشاطبية	نقل	ترك	قصر	ترك	ترك
	ترك				
	نقل	سكت	قصر		
	سكت				
لخلف: المصباح المبهيح ولحمزة المستنير (ابن شيطا)	نقل	سكت	توسط	ترك	سكت
المستنير لغير ابن شيطا تلخيص الطبري	سكت				
لحمزة (الكامل)	نقل	سكت	قصر	سكت	
لخلاد: المبهيح وروضة المعدل	سكت				

التحرير: ١٠٦- وعن خلفٍ مع سكت كلٍ فلا تقف بسكت ك (من أجر) بل النقل نقلا